

خطبة الجمعة: الأمن من أعظم النعم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - [00:00:00](#)

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - [00:00:22](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله لازموا تقواه فتقواه سبيل النجاة من كل ضائقة وكربة. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المؤمنون عباد الله - [00:00:41](#)

نعم الله عليكم لا تحصى فان الله جل وعلا يتفضل عليكم بالوان من النعم قال جل في علاه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فنعمه على عباده تترى. تتتابع صباحا ومساء - [00:00:59](#)

له جل وعلا على كل واحد منا نعم مع كل نفس ومع كل لحظ عين ومع كل نبض عرق لا ينفك كل واحد منا من نعم تترى عليه من ربه جل في علاه. تلك النعم تستوجب شكرا - [00:01:21](#)

فله الحمد كثيرا كثيرا. لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه ايها المؤمنون عباد الله ان من اعظم نعم الله تعالى على عباده بعد استقامة الدين ومعرفة غاية الوجود والعمل على توحيد رب العالمين - [00:01:41](#)

ان يحقق العبد في نفسه اهله وماله وبلده الامن وقد فسر عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قول الله جل في علاه لتسألن يومئذ عن النعيم قال في بيان النعيم المسؤول عنه الامن والصحة وهذا تفسير الاية ببعض صورها عباد الله - [00:02:01](#)

ان نعمة الامن تنتظم بها كل النعم وتصلح بها كل العطايا. وتستقيم بها كل الاحوال. فجميع النعم تختل وتفسد اذا غاب الامن وفسد فالامن جماع النعم. قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:29](#)

من اصبح منكم امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا. فاذا غاب الامن لم تستقم حياته اذا غاب الامن لم يطب عيش اذا غاب الامن لا تصلح الدنيا - [00:02:53](#)

اذا غاب اذا غاب الامن لا يقوم الدين ولا يعرف قدر هذه النعمة الا من فقدها وقد اقام الله لكم ايها المؤمنون في من حولكم وفيما ترونه وتسمعون من احوال الناس اقام لكم عظات - [00:03:13](#)

وعبر والسعيد من وعظ بغيره فاتقوا الله ايها المؤمنون واشكروا الله كثيرا على ما تنعمون به من نعم وفيرة من اعظمها نعمة الايمان والامن ايها المؤمنون ان اعظم ما يزعزع نعمة الامن - [00:03:31](#)

ان يتخلف في سلوك الفرد والجماعة. تقوى الله جل وعلا. فتقواه تفتح بركات السماء والارض. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ومن اعظم ما يختل به ميزان التقوى ان يفسد الاعتقاد - [00:03:52](#)

فانه لا قوام للتقوى الا بعقيدة صحيحة وعمل صالح الذين امنوا وعملوا الصالحات هم اهل والامن اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فاللهم اجعلنا منهم يا ذا الجلال والاكرام. ايها المؤمنون عباد الله - [00:04:13](#)

ان اختلال الفكر وفساد الاعتقاد بكل صورته وانواعه. موجب لفساد عريض في حياة الناس. الا ان اخطر ذلك واعظمه ظررا واكبره شرا الغلو في الدين بالتكفير بالهوى واستباحة دماء المسلمين. فانه اذا اختل - [00:04:33](#)

عقل الانسان وتورط في نوع من لوثات التكفير او الدخول في هذه المداخل الرديئة في المنحرفة وقع في استباحة الدماء واستحلال

الاموال وتدمير البلدان فالتكفير بالهوى والباطل عبر التاريخ بوابة كل فتنة ومدخل كل شر وفساد وبلاء. قال عياض رحمه الله يجب الاحتراز من التكفير - [00:04:57](#)

في اهل التأويل فان استباحة دماء المصلين الموحدين خطأ ثم قال الخطأ في تكفير الف كافر اهون من الخطأ في سفك محجم من دم من دم مسلم حرام. ولهذا ايها المؤمنون تواردت - [00:05:27](#)

نصوص الصحاح عن النبي المختار في التحذير من فتنة الخوارج. وبيان ضلالتهم وعظيم فسادهم. فهم من اشتهر بالتكفير وكل الطوائف التي تورطت في التكفير هي منساقة في هذه النصوص التي جاء فيها - [00:05:47](#)

الوعيد والتحذير من استباحة دماء المسلمين والتحذير من هذه الفتنة العمياء. ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلك هؤلاء المنحرفين وبين سبب انحرافهم في كلام موجز فقال يقرأون القرآن - [00:06:08](#)

هم ممن يتلو كتاب الله لكن ذلك لا اثر له في قلوبهم بصلاح اعتقاد وسلامة ايمان بل هم كما قال صلى الله عليه وسلم لا يجاوز حناجرهم. فالقرآن على سنتهم قد خلت منه قلوبهم - [00:06:28](#)

منه افعالهم واعمالهم. يقول صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. نعم انهم يقرأون القرآن لكنهم لا يفقهون معانيه. ولا ولا يصلحون العمل به. انهم يستدلون على ضلالتهم بكلام الله - [00:06:50](#)

فينزلونه في غير موضعه. وقد قال عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه عن هؤلاء منذ سالف العصر انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها على على المؤمنين. ايها المؤمنون ان تورط فئام من الناس - [00:07:10](#)

في التكفير بالهوى من غير بصيرة ولا هدى حملهم على الاجرام في حق انفسهم. والاجرام في حق اهلهم وبني جلدتهم وبلدانهم ومن ينتمون اليهم من اهل الاسلام. حملهم على الافساد في الارض واهلاك الحرث - [00:07:30](#)

وشاهدوا هذا ما نراه وما نسمعه مما يجري على الاسلام والمسلمين من فساد الخوارج الطاغين التكفيريين فان فسادهم عرير وشرهم مستطير بسبب هؤلاء الغلاة التكفيريين في شرق الارض وغربها شوهوا - [00:07:50](#)

الاسلام وما اصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصفهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان وقد سئل علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن قول الله جل وعلا قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالا؟ الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون - [00:08:10](#)

هنا انهم يحسنون صنعا. قال هم اهل حاروراء اي الخوارج ونسبهم الى هذه المنطقة او الى هذا الموضع لانهم ظهر شرهم وبدعتهم من ذلك المكان. اول ظهورهم فهم خرجوا في هذه البلدة. بلدة حاروراء - [00:08:34](#)

وكفروا اهل الاسلام واستحلوا دماءهم وسعوا في قتل اهل الاسلام من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعين اخيار فكان شرهم مستطيرا. وامتد اذاهم عبر القرون. كلما ذهب طائفة منهم ظهرت اخرى - [00:08:54](#)

اه الا ان الله قيد لهذا الدين اقواما بينوا الحق وارشدوا الخلق وهدوا الى السبيل المستقيم. وبينوا ان الاسلام منهم براء. ايها المؤمنون ان الغلو في التكفير اذا استولى على العقول - [00:09:14](#)

فقدت وعيها وعميت بصائرهم وخرجت باصحابها الى متاهات الطيش والعبثية في مسلسل دام من التدمير والتفجير والتكفير والقتل وقتل الانفس المعصومة غدرا وخيانة صدا عن سبيل الله وتشويها للاسلام وعونا لاعداء الله انهم لا يرقبون في مؤمن ولا في بلاد - [00:09:31](#)

الاسلامي الا ولا ذمة. فهؤلاء ما دخلوا بلدا الا افسدوه. ولا تبئوا قضية الا كانوا شرا على الامة فيها للاسلام نصرورا ولا للشر والكفر والفساد كسروا. بل اصبح هؤلاء الغلاة - [00:09:58](#)

مطية لاعداء الدين يوجهونهم بمكرهم ودسائسهم للاضرار ببلاد الاسلام والنيل منهم بكل سبيل قاموا بكل ما يريده اعداء الاسلام من النيل من المسلمين. ووجهوا سهامهم الى بلاد الاسلام. وخصوا بلاد - [00:10:16](#)

المملكة العربية السعودية بنصيب كبير من كيدهم وسبهم وذمهم وتربصهم. فاستهدفوا بعض ابنائنا غرروا بهم تحت شعارات كاذبة

ودعاوى مضلة واحزاب منحرفة. سخروهم لقتل ابناء بلادهم وزعزعة امن امنهم خابوا وخسروا. هذا الذي تركوا من اجله الحق وذهبوا الى الباطل. كل ذلك بالكيد والمكر - [00:10:37](#)

الدسائس وتزيين الباطل بالوان من الكلام المنحرف. كل ذلك لم يغيب لم يغيب الحقيقة فانهم اهل ضلال وانحراف تسلطوا على اهل الاسلام قتلا وذبحا واذية وافسادا وتدميرا جرائمهم متلاحقة ومن اخرها ما جرى من استهداف شردمة من الظلال المجرمين لنقطة امنية في هذه - [00:11:08](#)

منطقة العامرة بالخير الزاخرة بالعلم واهل الفضل. فاعتدوا على رجل امن فقتلوه وهو وهو يحرس بلاد الاسلام. يحرس امننا ويحمي دماءنا ويذب عن اعراضنا قتلوه بلا جريمة الا بفكر منحرف وضلالة عمياء وفتنة لا تقود الا الى فساد الدين والدنيا - [00:11:38](#)

ايها المؤمنون ان هذه العمليات البائسة العبيثية تفضح سبيل هؤلاء الغلاة التكفيريين. تبين خطرهم ترى فكرهم واننا بحاجة الى تحصين انفسنا وابنائنا ومجتمعنا من ضلالتهم وانحرافاتهم حفاظا على هذه النعمة التي ننعيم بها يخرج احدا من بيته الى اقصى الدنيا امنا في سربه - [00:12:06](#)

امنا على نفسه امنا على ماله لا يخشى الا الله جل في علاه. وذاك فضل الله الذي يسره تعالى لنا في هذه البلاد بما حققنا به من الخير في انفسنا وفي بلادنا من اقامة التوحيد والعمل الصالح وفق الطاقة والمكنة - [00:12:35](#)

فاذا اجتمع المؤمنون على كلمة الحق والتأمت قلوبهم كان هذا اعظم سبيل لرد فتنة هؤلاء تحقق وبذلك الخير وخابت تلك الدعاوى المضلة. ولذلك اقرب طريق لابطال كيد هؤلاء اجتماع الراعي مع الرعية الاجتماع على الحق ولزوم الجماعة والبعد عن كل طريق يفضي الى الفرقة والخلاف - [00:12:55](#)

نزاع. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرد كيد هؤلاء في نحورهم. وان يحمي بلادنا وبلاد المسلمين من شرورهم ان يجمع كلمتنا على الحق والهدى وان يديم امننا وان يحفظ بلادنا من كل سوء. انه على ذلك قدير. اقول هذا القول - [00:13:25](#)

استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته - [00:13:45](#)

اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله ايها المؤمنون فان اعداء الاسلام لن ينالوا جهدا في الاضرار ببلاد المسلمين والنيل منهم بكل وسيلة وطريق - [00:14:29](#)

وان بلادكم هذه مآرز الايمان وحصنه فيه قبلة المسلمين ومسجد سيد الاولين والآخرين هي مقيمة لدين الاسلام ومعظمة لشرائعه. ومحكمة لاحكامه. لا تألوا هذه البلاد جهدا في القيام بما فيه عز الاسلام والمسلمين قد حباها الله مع ذلك امنا واستقرارا ورغدا في العيش وسعة في - [00:14:44](#)

الرزق وثروة واقتصادا. فكانت في اعين الحاسدين قذى وفي حلق الحاقدين غصة. لذلك كان نصيبها من اعداء الله اكثر من غيرها من بلاد المسلمين. فسعى المفسدون للنيل منها بكل وسيلة - [00:15:14](#)

ونحن على يقين بان الله لا يصلح عمل المفسدين. وان الله سيخيب سعي هؤلاء المخربين. الذين يسعون في الارض فسادا ولا يصلحون ومن اولئك الاعداء هؤلاء التكفيريين الذين صاروا لاعداء الله اداة للنيل من هذه البلاد المباركة - [00:15:34](#)

من عقيدتها علمائها وولاتها وسائر من فيها من اهلها المقيمين فيها ان مسؤولية الامن مسؤولية عظيمة ان مسؤولية الامن مسؤولية الجميع. فكلنا مسؤول عن نعمة الامن شكرا وحفظا. وصدا لكل ما - [00:15:54](#)

ويسعى الى افسادها. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وفي الصف الاول رجال الامن حرسهم الله الذين وكلوا بحفظ امننا فلم منا وافروا الثناء والدعاء وصادقوا سؤال الله عز وجل ان - [00:16:19](#)

وان يسددهم فواجبهم عظيم. وحققهم على بقية الامة كبير. حقهم بالمؤازرة والنصرة بما من اعانة ودعاء فنحن جميعا في سفينة واحدة اذا غرقت فلن ينجو احد. فواجبنا ان نكون صفا معه - [00:16:39](#)

في تحقيق الامن بان تكون اعيننا بصيرة بكل ما يخل بالامن. وان نعاضدهم بالدعاء في دفع الله عن اهل الاسلام بالدعاء ما لا يرد على

بال ولا خاطر. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن - 00:16:59

توثق واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم من ارادنا بسوء فاشغله بنفسه. ورد كيده في نحره واكفنا شره بما شئت يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك ان توفق ولي امرنا الى ما تحب وترضى. وان تأخذ بناصيته الى البر والتقوى. وان تسدده - 00:17:19
في قوله وعمله وان تجعل له من لدنك سلطانا نصيرا يا قوي يا عزيز. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. اللهم اللهم ارزقنا شكر نعمك وادم علينا فضلك. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم اجمع كلمتنا على الحق والهدى يا ذا الجلال

والاكرام - 00:17:39

ترامب ووفقنا الى ما تحب وترضى. ارنا في انفسنا وبلادنا وولاتنا وسائر المسلمين ما نحب ونرضى يا ذا الجلال والاكرام اللهم اقر اعيننا بعز الاسلام واهله وذل البدع والشرك والكفر يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم - 00:17:59

اغفر لنا وترحمنا لتكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف اللهم وانصر جنودنا المقاتلين الذين يحرسون بلادنا ويذبون عنا اللهم ايدهم بنصرك واعزهم بقوتك - 00:18:19

امدهم بعونك اللهم من اراد المسلمين بسوء فرد كيده في نحره واجعل تخطيطه وتديبره تدميرا عليه يا قوي يا عزيز ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لتكونن من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى -

00:18:39

على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:18:59